خريطة الكنز

ذات مرة كان هناك صديقتان ، هما " شيماء " و " نهى " ، وكانتا صديقتين في غاية الإخلاص لبعضهما البعض ؛ حتى إنهما تتقاسمان الطعام والمشاعر والأفراح والأحزان .

وكانت صداقتهما تعد نموذجاً لكل الأطفال الآخرين ، الذين كان بعضهم يشعر بالغيرة من الصديقتين ، وبعضهم ينتظر الفرصة لكي يحطم صداقتهما . ولكن كل تلك الجهود لإفساد صداقتهما كانت تبوء بالفشل.

وفي أحد الأيام بالفصل الدراسي طلب المعلم من جميع التلاميذ تصميم خريطة للكنز .

ولكي يختبر صداقة شيماء و نهى أعطاهما المعلم السيد " محسن " صفحة واحدة فقط من الورق الذهبي ، وأعطى كل واحد من التلاميذ الآخرين لوحة خاصة به .

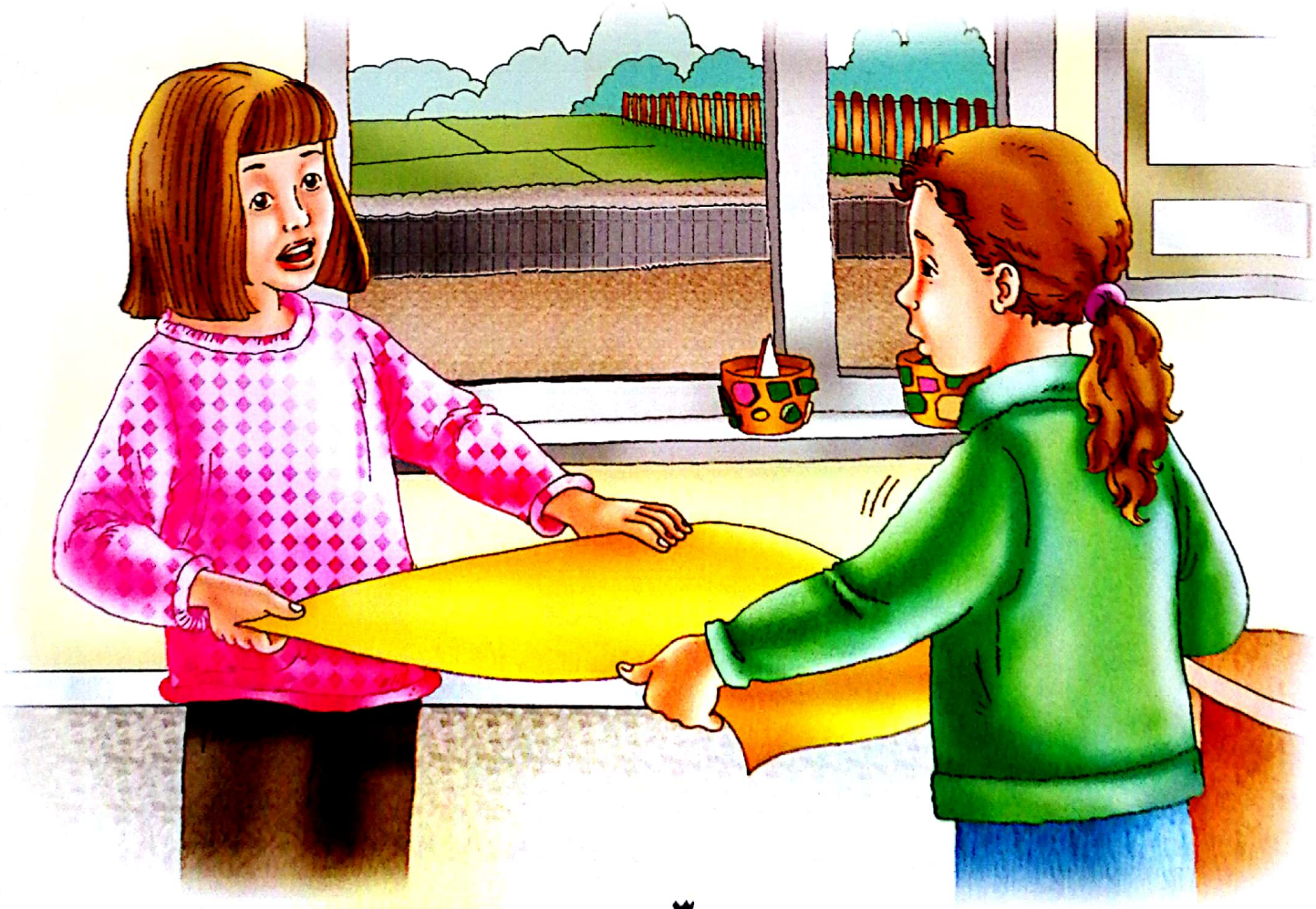

Scanned by CamScanner

قالت شيماء وهي تمسك بالورقة في يدها : " إنها ملكي " ، وفى نفس الوقت أمسكت نهى بالورقة من طرفها الآخر وقالت : " أنا أريدها " . نظرت كل واحدة من الصديقتين إلى الأخرى ، وهي تمسك بالورقة من أحد طرفيها ، وتظاهر السيد محسن بالانهماك في عمله ، لكنه في الحقيقة كان يراقبهما خلسة ، متسائلاً عما سيحدث بينهما. راحت كل من شيماء ونهى تفكر لوقت قصير ، ثم ابتسمت كل منهما في وجه الأخرى .

Scanned by CamScanner

قالت شيماء لنهى : " يمكننا استخدامها معًا " ، وبعد أن قالت هذا بدأت شيماء العمل من أحد أطراف الورقة . اتفقت نهى معها وبدأت العمل من الطرف الآخر للورقة .

اندهش السيد محسن وهو يرى الانسجام والتفاهم بين الفتاتين ، وابتسم لأنه كان على ثقة من تعاونهما معاً على خير وجه .

Scanned by CamScanner

قررت كل منهما أن تعمل في إعداد خريطة الكنز مع صديقتها، وواصلتا التحدث والضحك في أثناء عملهما .

وعندما انتهيا من خريطة الكنز ، قالت نهى : " تبدو رائعة ! لا شك أننا قمنا بعمل طيب . ما أبدع نظامها ! " .

فقالت شيماء : " نعم حقاً ! لقد صَمَّمْناها بطريقة لطيفة سوف أعلقها على جدار غرفتي " .

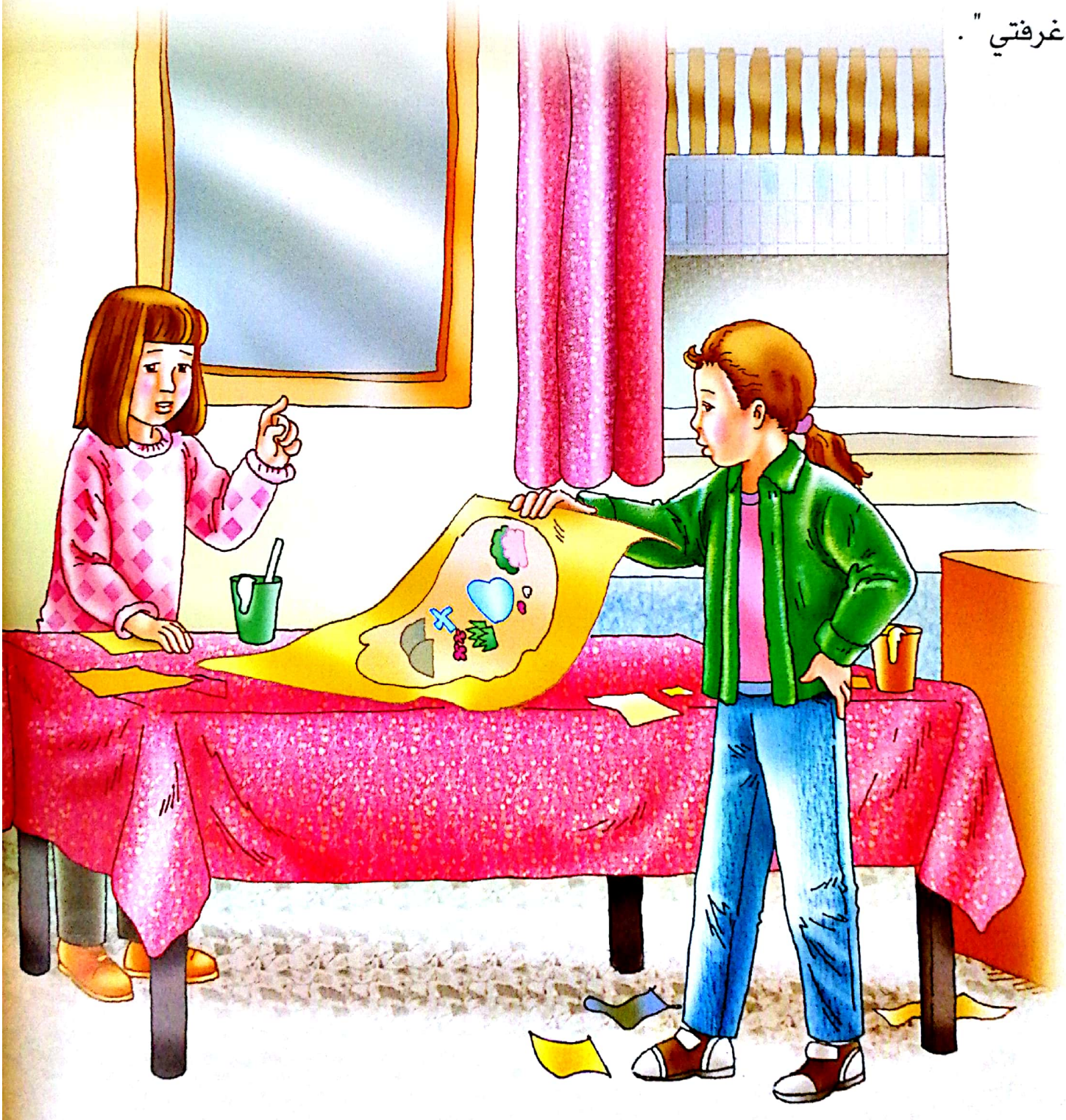

Scanned by CamScanner

كان السيد محسن يقف بالقرب منهما ، ويسمع حديثهما ، وكل التلاميذ الآخرين كانوا يستمعون كذلك إلى حديث الصديقتين . قررت شيماء أن تأخذ الخريطة إلى منزلها ، ولم تراعِ مشاعر نهى على الإطلاق ؛ كان كل هَمِّها هو العمل الصعب الذي قامت به في إعدادها .

Scanned by CamScanner

ومن ناحية أخرى ، كانت نهى قد خططت أيضاً للاحتفاظ بخريطة الكنز معها .

فقالت بناء على هذا : " سوف أعلقها على جدار غرفة نومي " . كانت نهى على ثقة بأن شيماء ستسمح لها بأخذ خريطة الكنز معها إلى بيتها .

وقالت كل من الصديقتين مرة بعد أخرى : " إنها ملكي ؛ إنها ملكي " .

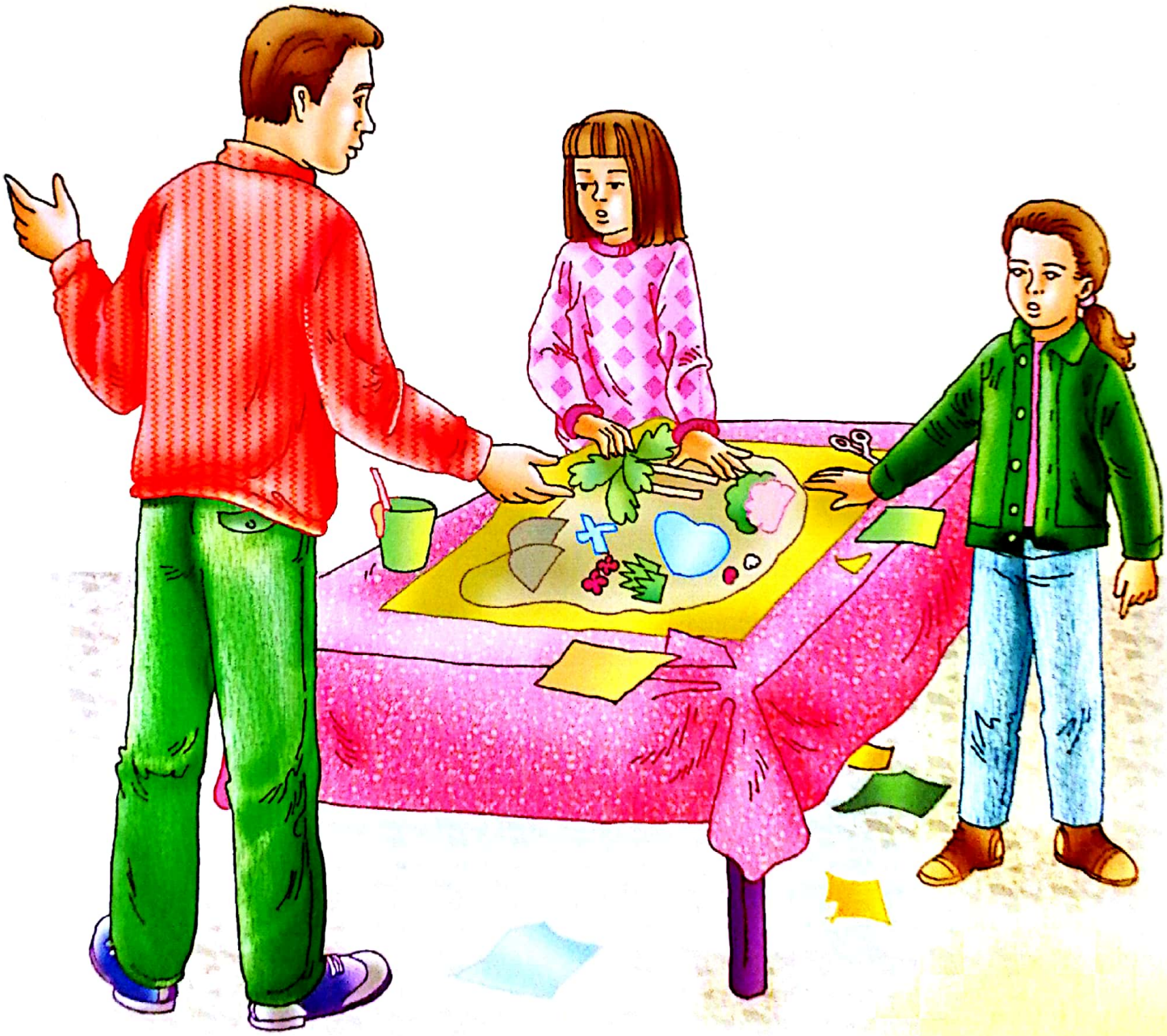

Scanned by CamScanner

وقبل أن تصل الفتاتان إلى أية نتيجة ، قاطعهما السيد محسن وقال لهما : " لديَّ فكرة ؛ هل تُحِبَّان سماعها ؟ " ، والحقيقة أن السيد محسن كان يختبر قوة صداقتهما ، وكان متأكدًا من قدرته على تحطيم هذه الصداقة . التفتت شيماء ونهى نحو السيد محسن ، واستمعا له .

Scanned by CamScanner

قال السيد محسن : " يمكن أن تأخذها واحدة منكما اليوم إلى منزلها ، وغداً تأخذها الأخرى " . والحقيقة أنه كان يختبرهما ليرى هل بإمكانه أن يجعلهما في نزاع حول أي منهما ستحظى بالخريطة أولاً ؟!

لكن حيلة السيد محسن فَشِلَتْ . سُرَّت شيماء لسماع فكرته .

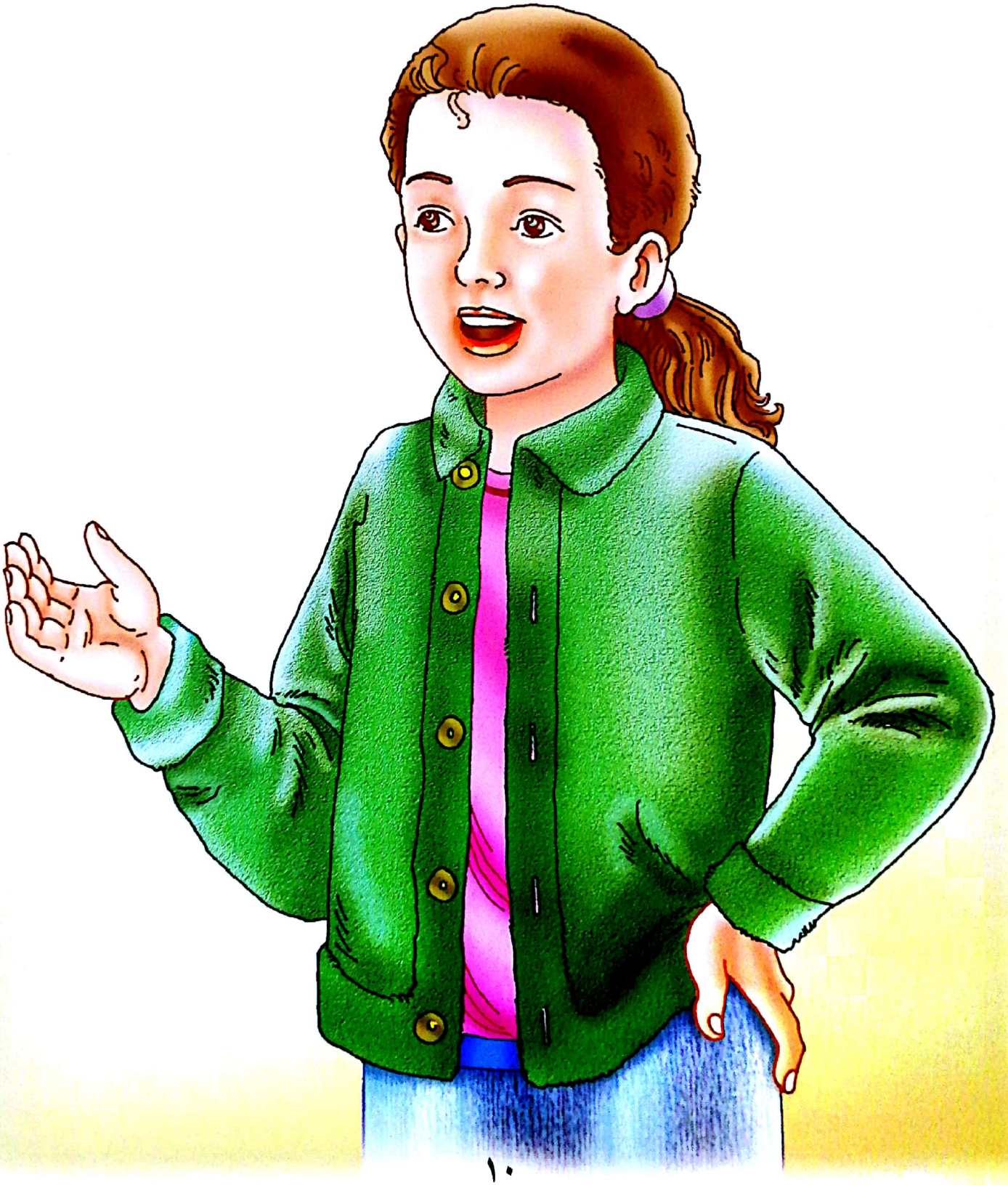

Scanned by CamScanner

فابتسمت وقالت : " نعم ، ليكن لكل منا دورها بالتناوب ؛ إنها فكرة جميلة" ، ووافقت على الاقتراح في الحال .

لكن نهى كانت قلقة بعض الشيء ، وعندما رأتها شيماء مشغولة بأفكارها ، فهمت على الفور ماذا يدور بعقلها ، وهي أيضاً لم تكن تريد أن تخسر صداقة نهى .

لذا فقد قالت مباشرة : " ليس هناك مشكلة يا نهى ، يمكنك أن تأخذيها أنت أولاً " .

Scanned by CamScanner

أصيب السيد محسن بالدهشة وهو يرى قوة صداقتهما .

وأصبح الآن مقتنعاً بأنه لا أحد يستطيع أن يحطم صداقتهما .

التقطت نهى خريطة الكنز بحرص وقالت : " شكرًا لك يا شيماء ، ودورك غداً سأعيدها لك كما هي " .

الحكمة

لا تفقد صبرك أبداً إذا ما واجهت مشكلة ؛ فهناك طرق عديدة لحل أى مشكلة ، لذلك فكر جيداً لتتخلص من المشكلة .

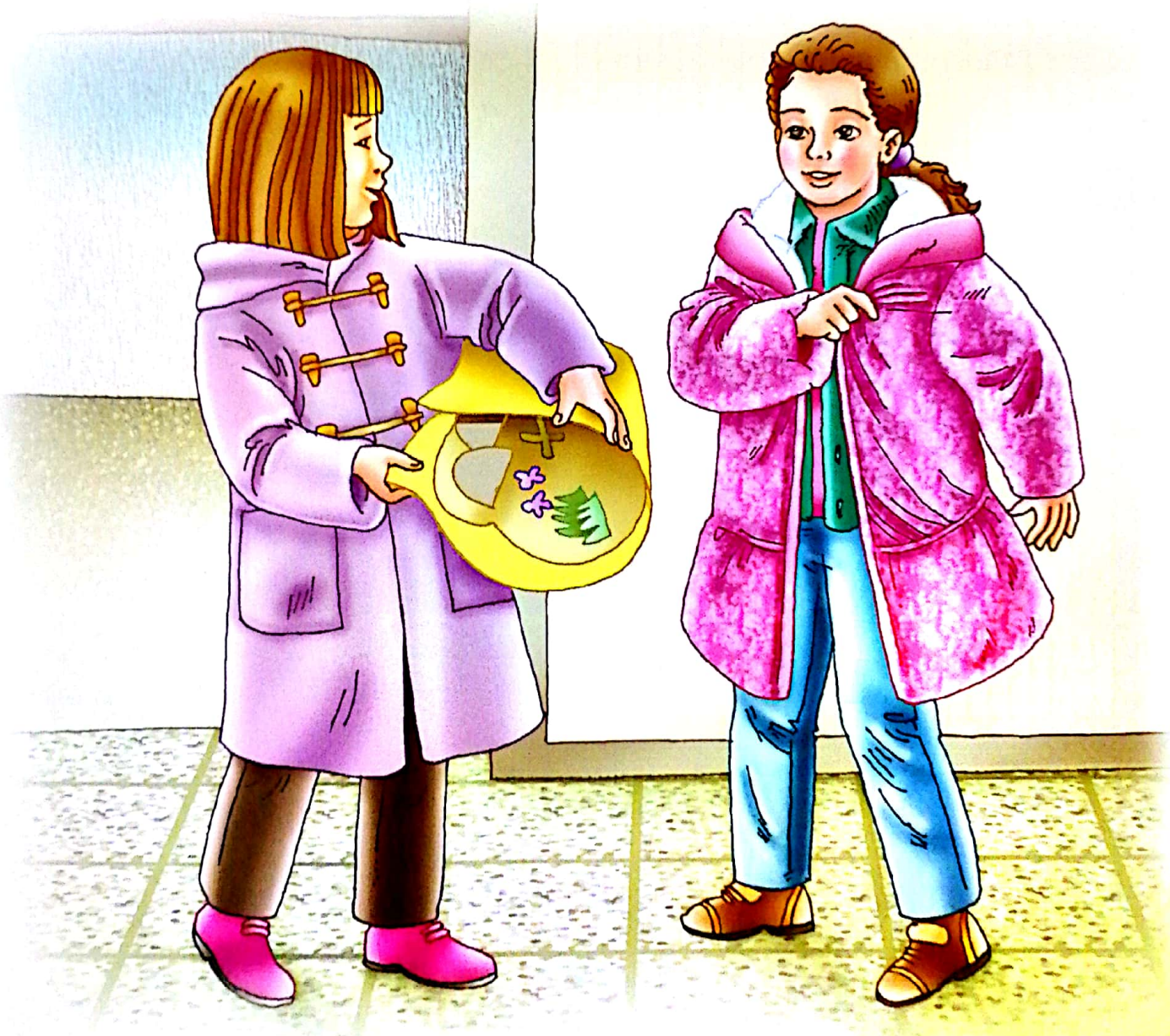

Scanned by CamScanner